إنكار حقيقة قميص يوسف - عليه السلام - ومعجزة شفاء يعقوب عليه السلام

مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **30/08/2020**

نص السؤال

إنكار حقيقة قميص يوسف - عليه السلام - ومعجزة شفاء يعقوب عليه السلام

الجواب التفصيلي

لام (*)

هة:

أنكر بعض المغرضين معجزة قميص يوسف التي أشار إليها القرآن في

ه سبحانه وتعالى:

ميصي هذا فألقوه على وجه أبي يأت بصيرا وأتوني بأهلكم أجمعين)

(يوسف)

وينتقدون تفسير مجاهد للآية، بأن قميص يوسف - عليه السلام - هو نفسه قميص إبراهيم - عليه السلام - الذي جاء به جبريل - عليه السلام - من حرير الجنة فألبسه إياه لما ألقي في النار عريانا. ويحتجون في

هة:

1) معجزة الشفاء بالقميص تدل على قدرة الله الذي يقول للشيء "كن فيكون"، وتفسير بعض المفسرين لنصوص القرآن ليس حجة على القرآن، إذ المجتهد في الإسلام له أجران إن أصاب، وأجر واحد إن أخط

2) اختلفت حادثة القميص في التوراة عنها في القرآن؛ لأن التوراة المحرفة تركز على الأشياء المادية المحسوسة، أما القرآن فيذكر أنها معجزة لنبي كسائر معجزات الأنبياء.

3) تناقض نصوص التوراة مع القرآن ليس حجة على القرآن، بل هو حجة للقرآن فالثابت أن التوراة محرفة؛ فلا يؤخذ منها إلا ما وافق القرآن المعصوم والمحفوظ من التحريف.

يل:

ب:

ونه.

لام -

وته:

بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي يأت بصيرا)

(يوسف: 93)

فكانت هذه معجزة ليوسف - عليه السلام - والمعجزة فعل الله - سبحانه وتعالى - يظهره على يد نبي من أنبيائه تأييدا له وتصديقا لدعواه، وهذا في الغالب وحي إلهام من الله - سبحانه وتعالى - إلى نبيه يوسة

ف: 96)، فالمعجزة في تحقق خبر يوسف - عليه السلام - والقميص ما هو إلا أداة لتحقق المعجزة، وليست المعجزة في القميص ذاته، ولو كان الأمر خاصية في القميص لما كان في ذلك معجزة، ولا تأييد من الله

جها.

فاء.

قية.

عليه السلام - من مرضه، وكشف الله همه وحزنه وفك كربه، أجاب من لاموه بما كان عليه من علم قطعي من ربه بصدق ما قاله لهم حين فصلت العير، وهذا هو الوقت المناسب للجواب، فقد قال لهم مقررا

وله:

ى جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيرا قال ألم أقل لكم إني أعلم من الله ما لا تعلمون)

(يوسف:96)

كم[1].

ياء:

يرا.

تيم.

ين 45: 25 28).

وح.

ين[2]؟!

ريم:

ين 46: 4)، وفي نسخة ثانية تنفي التوراة عمى يعقوب - عليه السلام - وفي نسخة ثالثة تكتفي بالنص على ضعف بصر يعقوب: "وأما عينا إسرائيل فكانتا قد ثقلتا من الشيخوخة، لا يقدر أن يبصر، فقربهما إليه فا

ني 13: 20، 21)[3].

ت؟!

رام.

مة:

- **معجزة الشفاء بالقميص التي أنكرها هؤلاء تدل على قدرة الله الذي يقول للشيء كن فيكون، أما تفسير "مجاهد" بأن هذا قميص النبوة المتوارث عن سيدنا إبراهيم - عليه السلام -فهو اجتهاد بشر في نص ،**
- **شفاء سيدنا يعقوب - عليه السلام - بوضع القميص على وجهه معجزة من المعجزات الخارجة عن قدرة الإنسان، وليس المهم هو القميص، أو وضعه على وجهه، فقد كان ذلك لتسهيل وقع المعجزة على الحاد**
- **اختلاف حادثة القميص في التوراة عنها في القرآن؛ لأن التوراة المحرفة تركز على الماديات والأشياء المحسوسة فتحكي أن يعقوب - عليه السلام - انتعشت روحه حينما رأى المركبات المحملة بالخيرات.**

ين.

- **على أن ما رأينا من معجزات مع سيدنا يعقوب وبوسف - عليهما السلام - ليس بغريب، فالله - سبحانه وتعالى - يؤيد بنصره من يشاء من عباده، ومعجزات سائر الأنبياء لا تخفى على أحد؛ فلماذا ينكرونها على**

يعقوب - عليه السلام - أصيب بالعمى، والأخرى لا تذكره، ومن أجل هذا التشويش والتحريف لا نصدق كل ما جاء بها إلا إذا اتفق مع نصوص القرآن الكريم. كما أن التوراة التي تنكر هذه المعجزة لنبي الله يعقوب -

المراجع

1. القرآن معصوم؟ موقع إسلاميات. [www.Islameyat.com (http://www.Islameyat.com)].
2. قصص القرآن، د. محمد بكر إسماعيل، دار المنار، القاهرة، ط1، 1424/ 2003م، ص143، 144.
3. ثمرة، 1426/ 2005م.
4. حقائق الإسلام في مواجهة شبهات المشككين، د. محمود حمدي زقزوق، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ط2، 1425/ 2004م، ص495، 496.